

«سوتشي» في ٢٩ المقبل ورعاية ثلاثية من ضامني «أستانا».. أكثر من ١٥٠٠ مشارك ولجنة دستورية وتمثيل كردي «حيادي»!

موسكو: لا مكان لأصحاب الشروط المسبقة في المؤتمر

الوطن - وكالات

أماطت موسكو الغمام عن بعض تفاصيل مؤتمر الحوار الوطني السوري المزمع عقده في مدينة سوتشي الروسية أواخر الشهر المقبل، وأعلنت بوضوح أن لا مكان فيه للمطالبين برحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة، بعدما نالت زخماً خلال الجولة الثامنة من محادثات أستانا ولاسيما من شركائها في الترويكا الثلاثية الرامية لهذا المسار «إيران وتركيا» وإن كانت قدمت بعض التنازلات للثانية من قبيل عدم دعوة حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» واختتمت الجمعة الجولة الثامنة من محادثات أستانا وأكد البيان الختامي الصادر عن الدول الضامنة، روسيا، إيران وتركيا عزمها على «التعاون بهدف عقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في ٢٩ و٣٠ كانون الثاني ٢٠١٨ بمشاركة كل شرائح المجتمع وسياستها، ومحاربة تنظيم داعش، والطابع المدني للدولة، على الرغم من أنه يتم التشكيك في هذا البند».

إيجابي»، مضيفاً: «لو أوليتم اهتماماً للبيان المشترك لإيران، وروسيا، وتركيا، فإنه ينص على أن مؤتمر الحوار الوطني يرحب بكل ممثلي المعارضة السورية، الذين يؤيدون وحدة أراضي سورية، وسياستها، ومحاربة تنظيم داعش، والطابع المدني للدولة، على الرغم من أنه يتم التشكيك في هذا البند».

في حين أن «سوتشي» في حال كان لدى الناس تطلعات إيجابية فإننا مستعدون لاستقبالهم ومنحهم فرصة للقدوم، أما في حال أرادوا الديمقراطية مؤتمر الحوار الوطني، استخدام ساحة سوتشي من أجل رفع شعارات حول عدم مقبولية بقاء (الرئيس بشار) الأسد في السلطة، اعتقد أنه لا مكان لهم هناك، لأنه سيكون من الواضح أن هؤلاء الناس يريدون استمرار النزاع المسلح».

والذي تعتبره فرعا لحزب العمال الكردي الذي تعتبره منظمة إرهابية وتحراره على أراضيها وفي الدول المجاورة منذ فترة طويلة». وأضاف: «بالنسبة لهم (الأتراك) هذا خط أحمر، ونحن نأخذ قلقهم بالحسبان، ونبدل جهودنا في المرحلة الحالية لكي يكون الأكراد ممثلين بشخصيات محترمة، يعرفهم الجميع، ولهم ثقل اجتماعي، ومواقف حيادية فيما يخص الانتماء إلى أي تجمع سياسي، وهناك كثير من هؤلاء الأشخاص، ونحن

نعمل على التوصل للاتفاق بشأن الشخصيات». وكان رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى أستانا مندوب سورية الدائم في مجلس الأمن بشار الجعفري أكد أن «سوتشي» يمكن أن هذا ليس فعليا، ويجب أن تبدأ المجموعة بالعمل في غضون الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع المقبلة، وستجرى مشاورات مع ممثلي المعارضة المسلحة والحكومة المركزية، ومعالجة المواد الواردة فيما يتعلق بالجنزيرين، والخفي بتنسيق قضية التنابذ».

أستانا الرابعة في أيار الماضي». في المقابل أكد رئيس وفد الميليشيات إلى «أستانا» أحمد طعمة «تلقى دعوة لأول مرة من أجل الذهاب إلى سوتشي وننظر إليها بإيجابية وليس بسلبية»، لكنه طرح ما يمكن اعتباره شرطا مسبقا قوله: «سنستشير مع كل أخوتنا في المرجعيات السياسية، وإذا وجدنا أنه من المناسب الضغط في هذا المجال، بأن يكون الإفراج عن السجناء قبل الذهاب إلى سوتشي، لم لا، في السياسة نستخدم جميع الأسلحة المتاحة». وكان لافرنيتيف أوضح في ختام جولة «أستانا» أن الدول الثلاث الضامنة لمسار أستانا سيكون عليها تعيين ممثلين، سيعملون مع ممثل الأمم المتحدة لتنسيق قوائم الأشخاص المعتقلين والمحتجزين، لمبادلته، مبيئا أنه كان من المقرر في وقت سابق ضم ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة، وتابع لافرنيتيف: «لكننا في الوقت الراهن اعتدنا أن هذا ليس فعليا، ويجب أن تبدأ المجموعة بالعمل في غضون الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع المقبلة، وستجرى مشاورات مع ممثلي المعارضة المسلحة والحكومة المركزية، ومعالجة المواد الواردة فيما يتعلق بالجنزيرين، والخفي بتنسيق قضية التنابذ».

قولاً واحداً

الافتراق.. سوتشي وجنيف

مازن بلال

تريد الدول الضامنة تأسيس مشروعية جديدة من خلال سوتشي، فرغم الكثير من التناقضات التي تظهر أحيانا بين موسكو وطهران وأقرة؛ لكن ما يجمعهم هو عدم الرضا عن طبيعة التحرك الدولي لإنهاء الأزمة السورية، والذهاب إلى سوتشي سيرفع الغطاء من جديد عن محاولات هذه الدول للتأثير في العملية السياسية، واعتماد قاعدة مختلفة في مرجعية منصات التفاوض، وفي الوقت نفسه تقديم بعض من الحلول التي بقيت غائبة طوال المرحلة السابقة، عمليا فإن الفارق الأساسي لما تقوم به الدول الضامنة، هو زج مجموعات أكبر بكثير من منصات التفاوض، ونقل المواضيع الأساسية إلى نقاش عام بقي موضع خلاف طوال السنوات الماضية، فالحوار في سوتشي ربما لا يفتح الطريق بشكل مباشر لكنه ضمن المنطق الروسي على الأقل تحريك للقضايا الأساسية، مثل الدستور والانتخابات، باتجاه قاعدة أوسع، والاحتمالات هنا ستكون مفتوحة نوعا ما لأنها ستتطلب هذه القضايا إلى مستوى جديد؛ يشمل قطاعات مختلفة لم تشارك يوماً في العملية السياسية.

ضمن هذه الخطوة فإن الدول الضامنة تسعى لتكريس «مشروعية» مختلفة لعملية التفاوض، بعيداً عن الأمانة الانتخابية التي تتحكم بمسار العملية السياسية وعلى الأخص الرياض، فإذا نجحت روسيا في إدارة الخلافات ضمن هذا اللقاء، واستطاعت تحقيق الحد الأدنى من الحوار بأقل قدر ممكن من المخرجات فإنها ستقدم مساراً موازياً، وستصبح المسألة السورية في مواجهة أمين:

– إعادة الاعتبار لسالة التمثيل في جنيف، فسوتشي حتى اللحظة لا يقدم شرعية جديدة على المستوى السوري، ومهامه مرتبطة بمشروعية التفاوض فقط لأنه ينطلق من القضايا المطروحة نفسها في جنيف.

في سوتشي هناك لقاء عام لا يملك إطاراً سياسياً خاصاً، وهو يتحرك على إيقاع كسر الضغوط المفروضة داخل جنيف، فالاجتماع بذاته يشكل آلية تتحدى دبلوماسية المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في تحديد خيارات التفاوض وتفسيره للقرارات الدولية، وإذا كان من الصعب إنتاج مخرجات كاملة في سوتشي فإنه سيطلق حواراً غير مسبقاً للأزمة السورية.

– ظهور محور إقليمي خاص ضمن مسار الحل السياسي، فاللقاء في سوتشي هو خيار الدول الضامنة بالدرجة الأولى، وهي الدول نفسها التي فرضت مناطق خفض التصعيد، وتحاول رفع دورها باتجاه استيعاب الحل السياسي حتى ولو ظهر من خلال التفاوض في جنيف، فللقاء أستانا الأخيرة حدثت من سيحضر سوتشي، ومن ثم تقدم القوى الاجتماعية التي سيتشكل على أساسها الحل السياسي.

يقدم جنيف نقاشاً يفترض أن يؤدي إلى التزام الأطراف المتفاوضة بحل سياسي وبضمانات دولية، ولكن أي إجراء سياسي لا يمكنه أن يصبح واقعاً من دون حوامل اجتماعية يحاول سوتشي تقديمها، وفي الوقت نفسه فإنه يرسم قوة الأدوار الإقليمية في مواجهة «الضمانات الدولية» للعملية السياسية، فعلى المستوى السوري العام يجب النظر إلى سوتشي ضمن التحديات السابقة، فهو ليس مجرد محطة بل نقطة تأسيس مختلفة، سواء نجح في إطلاق واقع جديد أم لم يستطع، لكن النظر إليه يجب أن يتحدد وفق سياق التعامل معه كإمكانية جديدة لحل الأزمة في سورية، وليس مجرد ترتيب يتولاه الآخرون كما حدث في جنيف.

العام القادم سيتحول إلى صراع المبادرات السياسية، وهو يضع السوريين أمام استحقاق مختلف إلى حد ما، فالاعتراف الدولي بتمثيل المعارضة لم يعد بالقوة نفسها، وهو ما سيغير من قواعد التفاوض التي يمكن أن تنطلق من سوتشي إذا استطاع السوريون التقاط هذا الحدث بشكل مختلف، والتعامل معه في إطار الفرصة للتأثير في المسار السياسي.

واشنطن حريصة على تصعيد مع موسكو في سورية!

وكالات

واصلت واشنطن التوشيش على الدور الروسي في مكافحة الإرهاب على الأراضي السورية والسعي للتصعيد مع موسكو بهذا الشأن متهمه الأخيرة بمطاردة مقاتلاتها في سورية.

ويحسب مواقع إلكترونية معارضة قالت المتحدثة باسم «البيتاغون» دانا وايت في إشارة إلى حوادث اقتراب طائرات حربية روسية من طائرات أميركية في سماء سورية: «لم يأت بعض الحوادث بالمصادفة، فالطائرات الروسية تعدت مطاردة طائراتنا، وكانت وزارة الدفاع الأميركية أعلنت في ١٣ كانون الأول أن مقاتلتين أميركيتين من طراز «ف٢٢» اعترضتا طائرتين حربيين روسيتين من طراز «سو٢٥» - دخلتا أجواء منطقة في سورية يشرف عليها التحالف الدولي، قرب مدينة الكوكل شرق نهر الفرات. وسبق ذلك تأكيد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن سماء سورية شهدت منذ بداية العملية

الروسية ٨ حوادث بين طائرات القوات الجوية الروسية وطائرات الطيران الأميركي.

وعلى عكس الواقع تواصل واشنطن اتهام موسكو بإعاقه طائراتها الحربية برغم التأكيد الروسي أن واشنطن هي الطرف الذي يعيق موسكو من أداء مهمتها القتالية في سورية، وهو ما تأكد مراراً عندما قصفت طائرات أميركية مواقع للجيش العربي السوري مسجلة لداعش تحقيق تقدم ولعل أبرزها ما حصل العام الماضي في جبل ثردة بمحيط دير الزور. ويرى مراقبون، أن الإدارة الأميركية حريصة على إفتعال مشكلة مع موسكو، مشيرين إلى تولى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بنفسه التشديد بين العسكريين الأميركيين حرراً «بشكل كامل» جميع المناطق في سورية والعراق من مقاتلي تنظيم «داعش» وهو ما يعلم الشرق والغرب زيفه.

وقال ترامب خلال كلمة في البيت الأبيض أول أمس: «كما تعلمون، فإننا حققنا نجاحات كبيرة العسكرية في سورية بسحب القوات الروسية من هناك.

قوات الاحتلال الأمريكي ستغادر سورية عاجلاً وليس آجلاً أندرسون لـ«الوطن»: انسحاب أستراليا من التحالف لنفاد ذرائعها بعد هزيمة داعش



عربات عسكرية أميركية في الدرياسية قرب الحدود التركية (رويترز - أرشيف)

مازن جبور

اعتبر الأستان في قسم الاقتصاد السياسي في جامعة سيدني الحكومية تيم أندرسون، أن انسحاب أستراليا من التحالف الدولي الذي أنشأته واشنطن بذريعة محاربة تنظيم داعش يأتي بسبب نفاد ذرائعهم فيه بعد أن هزم التنظيم من حكومات سورية والعراق وروسيا. وأعرب عن تفاؤله بأن اتفاق دمشق مع كرد سورية سيقوض الطموح الانفصالي وأن قوات الاحتلال الأميركي ستغادر سورية عاجلاً وليس آجلاً.

وفي تصريح لـ«الوطن» من أستراليا عبر وسائل التواصل الاجتماعي قال أندرسون، حول أسباب وواقع سحب أستراليا قواتها من التحالف الدولي: «إن المجموعة الجوية الأسترالية التي ذهبت إلى قطر وشاركت في جرائم الولايات المتحدة بحق شعب العراق وسورية، وعلى الأخص في مجزرة الجنود السوريين في جبل الثردة بالقرب من مدينة دير الزور، كانت تبرز وجودها من خلال الطلب المدمم من حكومة العراق إلى الأمم

محدود في الداخل، بما في ذلك في البرلمان الأسترالي، لجعلهم يبررون ذرائعهم، إلا أن واشنطن من ناحية أخرى، غالباً ما كانت تخلق ذرائع جديدة مع نفاد الذرائع القديمة».

وعن بقاء الولايات المتحدة غير الشرعي مؤلف كتاب «الحرب القذرة على سورية» الصادر عن مركز غلوبال ريسيرتش الكندي للدراسات الذي قام مركز «دمشق للأبحاث والدراسات» مصاد، بترجمته إلى اللغة العربية: «لقد أنشأت الولايات المتحدة شبكة غير رسمية حول آخر وكيل لها في شمالي شرقي سورية، وتشتمل تلك الشبكة على المرتزقة والأكراد الأتراك، لكن مستقبل هذه المجموعة (أي قوات سورية الديمقراطية- قسد) يبدو قاتماً، فصفقاتهم مع داعش لم تقدم لهم أي اتصالات، وعلاوة على ذلك، تعرضت الانفصالية الكردية لعدة ضربات في العراق مؤخراً، حيث تبدو الاحتمالات أفضل، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قد أنشأت عدة قواعد جوية في شمالي شرقي سورية، إلا أنه مع نهاية داعش يبدو أن ذرائع واشنطن بدأت تنفذ بسرعة».

وأضاف: «لكن على الرغم من أن الدوافع الرئيسية للحكومة الأسترالية كانت تتمثل في دعم الأميركيين الشماليين، إلا أنهم استندوا إلى شرعية عملياتهم في سورية والعراق على الطلب العراقي من خلال الدعوة إلى «محاربة داعش» عبر الحدود مع سورية».

وتابع: «بالطبع لم يفعلوا شيئاً من هذا القبيل، ومع ذلك، والأمن بعد أن تم إعلان هزيمة داعش من الحكومات العراقية والسورية والروسية، فإن ذرائع وجودهم قد نفذت»، وأوضح، أنه «كان هناك ضغط

الدكتور حسن أحمد زيدو وأشقائه السيد زيدو أحمد زيدو، والدكتور جمال أحمد زيدو والسيد محمد عرفان أحمد زيدو

ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى والدهم

المرحوم الحاج أحمد حسن زيدو

الذي وافته المنية ببيروت يوم الخميس ٢١/١٢/٢٠١٧
ووري الثرى في حلب يوم الجمعة ٢٢/١٢/٢٠١٧.

تقبل التعازي:

- في حلب أيام الجمعة والسبت والأحد ٢٢-٢٣-٢٤/١٢/٢٠١٧ في مسجد الروضة - قاعة الحجازي.

- في دمشق يوم الأربعاء ٢٧/١٢/٢٠١٧ من الساعة ٧.٠٠ إلى ٩.٠٠ مساءً في صالة الحسن - جانب فندق داماروز.

- في بيروت يوم الجمعة ٢٩/١٢/٢٠١٧ من الساعة ٣.٠٠ عصرًا إلى الساعة ٦.٠٠ مساءً في مسجد الخاشقجي - قاعة البرغوث.

صَلِّ عَلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ